رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 01- سورة النمل | من الأية 78 إلى 39

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:00:01

وكل اتوه داخلين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. صنع الله الذي اتقن كل شيء. انه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنوا - 00:00:29

ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين. وان اتلو القرآن. فمن اهتدى فانما - 00:01:01

نهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. وما ربك بغافل عما اتعملون يقول الله جل وعلا ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:01:34

وكل اتوه داخلين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون في هذه الايات الكريمة يخبر الله جل وعلا عباده - 00:02:11

عن شيء من اهوال يوم القيامة يخبرهم عن شيء من الاهوال ينتبهوا وليستعدوا لذلك اليوم فيقول جل وعلا ويوم ينفخ في الصور اي اذكر يا محمد لامتك يوم ينفخ في الصور - 00:02:38

اذكر لهم ذلك اليوم ويوم ينفخ في الصور معطوف على الايات السابقة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون والعامل فيهما واحد في الظرف يوم اذكر - 00:03:14

يوم نحشر من كل امة ويوم ينفخ في الصور والصور والقرن وهو البوق ينفخ فيه اسرافيل عليه الصلاة والسلام وهو من الملائكة العظام من كبراء الملائكة فينفخ فيه نفخا عظيما - 00:03:47

وهو مستعد لذلك من يوم ان خلق الله السماوات والارض وخلق الله جل وعلا السور امر اسرافيل يعني يلتقمه فالتقمه وبصره شاخص في العرش ينظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ والنفخ في الصور ورد في القرآن - 00:04:25

فهو مما يجب الايمان به من احوال يوم القيامة ومن مقدماته وهل النفخ مرة او ثلاث مرات قولان للعلماء رحمهم الله منهم من قال ينفخ اسرافيل عليه السلام السور ثلاث نفخات - 00:05:06

النفخة الاولى نفخة الفزع والنفخة الثانية نفخة الصعق الموت والنفخة الثالثة نفخة البعث الاحياء وقال بعض العلماء رحمهم الله النفخ في الصور نفختان نفخة الصعق ونفخة البعث والفزع مع احدهما - 00:05:37

اما انه قبل نفخة الصعق والموت واما انه مقارن بنفخة الاحياء نفخة البعث يفزع الناس ويوم ينفخ في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:06:18

ففزع هل هذه قبل الاماتة وقبل الصعق يفزع الناس ويهتمون لما حل بهم ام هذه بعد البعث يفزع الناس للمحشر على القولين السابقين اولى من ثلاث فهي قبل الاماتة ام هي - 00:06:49

اثنتان فقط فهذه تكون بعد البعث يفزع الناس الا من شاء الله من هؤلاء الا من شاء الله على القول بانها ثلاث نفخات وهذه قبل نفخة

الصعق قبل نفخة الموت - 00:07:25
ما يكون فيه احياء من الاخيار سوى الملائكة الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله شهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل الا من شاء الله حي المراد هؤلاء الشهداء مع الملائكة - 00:08:01
وهؤلاء لا يفزعون وعند من يقول ان الفزع عند البعث فيقول الا من شاء الله من الملائكة والنبيين والمرسلين والمؤمنين مع الشهداء هؤلاء لا يصيبهم فزع ولا خوف لانهم امنون - 00:08:35
مطمئنون يقدمون على القيامة على احسن حال ويقوي القول بان الفزع هذا قبل الصعق قبل الموت ما ثبت في صحيح مسلم رحمه الله وهو حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:11
ويبقى شرار الناس في اخر الزمان في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا المعروف والمنكر عندهم سواء ويتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون ويقولون فما تأمرنا - 00:09:44
ويأمرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم. يعني في نعمة ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل - 00:10:20
يلوط حوض ابله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كأنه الطل او الظل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - 00:10:54
ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا - 00:11:28
وذلك يوم يكشف عن ساق. فهذا الحديث في صدره وهو حديث صحيح دل على ان النفخ قبل الصعق لقوله صلى الله عليه وسلم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا - 00:12:01
ورفع ليت قال الليت هو صفحة العنق اي امل عنقه ليستمعه من السماء جيدا يجعل صفحة عنقه الى جهة السماء ليسمع. والصفحة الاخرى الى جهة الارض وهذه نفخة الفزع يعني قبل الموت يفزع الناس - 00:12:27
وعلى هذا قوله الا من شاء الله المراد بهم الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون ثم تأتي بعد نفخة الصعق نفخة القيام لرب العالمين وهو النشور من القبور لجميع الخلائق - 00:12:54
ولهذا قال تعالى وكل اتوه داخلين اي صاغرين مطيعين وهذه تشمل المؤمن والكافر وهذا الصغار ذل العبودية والاستكانة والمهابة لله جل وعلا من هول الموقف والخوف منه سبحانه وتعالى. وهذه تشمل الجميع - 00:13:20
وليست من الصغار من ذل المعصية والكفر بل هذه من هول الموقف وذل العبودية لله جل وعلا وكلما كان العبد بالله اعرف كان منه اخوف وكل اتوه داخلين اتوه فيها قراءتان سبعيتان - 00:13:55
اتوا من الفعل الماضي والفاعل والواو فاعل اتوا وقراءة اخرى على انها ليست فعل وفاعل وانما هي اسم اسم فاعل من اتى وكل اتوه ساخرين بمعنى ات كل يأتي كل آت - 00:14:28
اسم فاعل والقراءتان سبعيتان وكل اتوه داخلين وهذه مثل قوله جل وعلا يوم يدعوكم وتستجيبون بحمده يعني كل يستجيب لهذا النداء وقال الله جل وعلا ثم اذا دعاكم دعوة من الارظ اذا انتم تخرجون - 00:15:03
وورد في حديث الصور الحديث الطويل انه في النفخة الثالثة يأمر الله جل وعلا الارواح فتوضع في ثقب في الصور ثم ينفخ اسرافيل فيه بعدما تنبت الاجساد في قبورها واماكنها - 00:15:36
فاذا نفخ في الصور طارت الارواح تتوهج ارواح المؤمنين نورا تتوهج ارواح المؤمنين نورا وارواح الكافرين ظلمة والعياذ بالله فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لترجعن كل روح الى جسدها - 00:16:03
فتجيء الارواح الى اجسادها فتدب فيها كما يدب السم في اللديغ ثم يقومون ينفضون التراب من قبورهم قال الله جل وعلا يوم يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفظون - 00:16:31

وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب في ذلك الموقف والهول العظيم ترى الجبال وتظنها واقفة جامدة لا تتحرك وهي تسير سيرا سريعا وهكذا الشيء الذي تراه من بعد - 00:16:56

وهو شيء عظيم قد شد ما بين الخافقين في مرأة عينيك ترى كانه واقف لا تشعر بسيره. وان كان يسير مسرعا وكذلك الجبال يأمرها الله جل وعلا فتسير وفي مرأى العين كأنها واقفة - 00:17:25

وكما قال الله جل وعلا يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وقال تعالى يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا - 00:17:55

وقال جل وعلا وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف وذلك ان الله جل وعلا يأمرها فتندك ثم تسير وتشد فراغ الارض يسوي الله جل وعلا بها الارض وتصير كالعهن ثم تصير بعد ذلك هباء تطير - 00:18:22

باذنه تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. يعني تسري وتجري وتمشي كجري السحاب الذي يرى بالبصر وترى هذه بصرية وليست من العلمية لان العلمية تنصب مفعولين وهذه نصبت مفعولا واحدا - 00:18:57

صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون كن على الله ذلك الصنع صنع الله جل وعلا الذي اتقن واحكم كل شيء خلقه اتقن الامور جل وعلا فلا يوجد فيها خلل ولا نقص ولا عيب - 00:19:26

صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون. مطلع على اعمالكم انه خبير بما تفعلون وفيها قراءة اخرى بما يفعلون وقراءة التاء تفعلون وعد ووعيد وقراءة الياء وعيد فقط - 00:19:54

قراءة التاء وعد ووعيد وعد للمؤمنين والله مطلع على اعمالكم لن يضيع منها شيء ابدا ووعيد للكفار لان الله جل وعلا مطلع على اعمالهم السيئة فلن يغفل منها شيء من جاء بالحسنة فله خير منها - 00:20:30

وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. الفزع هنا - 00:21:00

غير الفزع هناك الفزع الاول الخوف من الله والهيبة والاجلال والتعظيم وذل العبودية وهذا الفزع فزع خاص بالكفار لانهم يشاهدون ما امامهم ويرون العذاب ويرون كيف يحشرون وكيف يحشر اولئك الاخيار - 00:21:27

من جاء بالحسنة فله خير منها ما المراد بالحسنة جمهور المفسرين يقول الحسنة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بعضهم الاعمال الصالحة ولا منافاة - 00:22:06

فمن جاء بلا اله الا الله محمد رسول الله محققا لها وقد جاء بالاعمال الصالحة من جاء بالحسنة فله خير منها فله خير منها. ما هو الذي خير منها من جاء بالحسنة فله خير منها الجنة - 00:22:31

ورضا الله جل وعلا وهل الجنة خير من توحيد الله جل وعلا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا يعدلها شيء اذا فما معنى فله خير منها - 00:22:55

قال ابن عباس رضي الله عنه حبر هذه الامة وترجمان القرآن فله خير عظيم منها يعني بسببها وليس المراد بخير افعل تفضيل له افضل منها لا من له خير وثواب جزيل - 00:23:19

وهو الجنة وذلك خير عظيم من اين جاءه ذلك؟ بسببها شباب الحسنة التي جاء بها كلمة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقول رضي الله عنه - 00:23:43

ان كلمة التوحيد ليس هناك شيء افضل منها وانما هذا الذي جاء بالحسنة له خير عظيم بسببها بسبب كلمة التوحيد وقيل قال بعض المفسرين كلمة خير افعل تفظيل وليس المراد المفاضلة - 00:24:03

بين كلمة التوحيد والجنة لا وانما المفاضلة بين فعل الادمي وعمل الادمي في الدنيا والجنة في الاخرة له افضل من عمله له افضل من مجهوده الذي اتى به من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون - 00:24:31

الناس يفزعون بعد البعث والقيام من القبور وهؤلاء الذين جاءوا بالتوحيد صافيا غير مخدوش ولا منقوص امنون مطمئنون

ستتلقاهم الملائكة وتبشرهم بما اعد الله جل وعلا لهم. وقد جاءتهم البشرى من قبل - 00:25:11
عند الاحتضار قبل مفارقة الدنيا ثم جاءتهم البشرى في القبر واولي مقعده من النار ومقعده من الجنة وقيل هذا مقعدك من النار لو لم تؤمن وهذا مقعدك من الجنة لما امنت بالله جل وعلا - 00:25:47
ثم تأتيهم البشرى بعد البعث كما قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وحدوا الله وثبتوا على توحيدهم حتى الممات ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:26:17
عند الاحتضار وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا. كنا معكم نسددكم ونساعدكم ونوجهكم ونأمركم بالخير ونراغبكم فيه وتسارعون انتم نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:26:43
بعد البعث نحن معكم لا خوف عليكم نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا ولو في الاخرة ولكم فيها اي الاخرة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما في حال الاحتضار قبل مفارقته الدنيا - 00:27:06
لكنه لا يستطيع ان يخبر بما يرى ولذا فهم بعد البعث والنشور الخروج من القبور والحياة الاخرة مطمئنون مستبشرون فرحين. تتلقاهم الملائكة ويحشرون ركبانا وهم من فزع يومئذ فزع ذلك اليوم - 00:27:29
امنون مطمئنون لا يصيبهم الفزع كما قال الله جل وعلا لا يحزنهم الفزع الاكبر وقال تعالى افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير - 00:28:01
قارن بين الحالين فتان بينهما وقال جل وعلا وهم في الغرفات امنون مطمئنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. اعوذ بالله من جاء بالسيئة ما المراد بهذه السيئة اي معصية من المعاصي لا - 00:28:32
الذين ينكبون في النار على وجوههم ويخلدون فيها هؤلاء الكفار اذا من جاء بالسيئة المراد بها الشرك اعظم الذنوب واكبرها الشرك بالله ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار لا يدخلون هكذا والعياذ بالله يكب على وجهه - 00:29:02
الوجه السقوط على الوجه والعياذ بالله احتقارا وامتهانا لهم وتوبيخا وقبت وجوههم في النار ثم يقال لهم هل تجزون الا ما كنتم تعملون هذا عملكم هذا الذي تنالونه الان هو عملكم السابق - 00:29:32
لانكم اشركتم بالله دعيتم الى توحيد الله فلم تستجيبوا دعيتم الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره فكفرتم ولم تستجيبوا فهذا عملكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:30:07
هل تجزون يعني ما تجزون الا ما كنتم تعملون. هذا جزاء عملكم فقط ولم تجزوا بعمل غيركم ثم امر الله جل وعلا عبده ورسوله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:30:44
بان يقول للناس انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها انما امرت امرت بشيء واحد مهم امرت بعبادة الله جل وعلا وما سوى ذلك يأتي تبع امرت باخلاص العبادة لله وحده - 00:31:07
انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة ما المراد بالبلدة هي هذه مكة شرفها الله وذلك تشريف في هذه البلدة الاضافة هذه اضافة تشريف والا فالله جل وعلا رب العالمين رب الخلق - 00:31:41
رب الكائنات كلها تعالى وانما الاظافة هذه اظافة تشريف انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة وهو الله سبحانه وتعالى الذي حرمها شرفها الله جل وعلا بان حرمها لا يسفك فيها دم - 00:32:09
ولا يعبد فيها شجر ولا شوك ولا تلتقط فيها اللقطة حرمها الله جل وعلا وكانت معظمة في الجاهلية والاسلام يلقى الرجل في الجاهلية قاتل ابيه وقاتل اخيه في مكة فلا يمد عليه يدا - 00:32:45
وهذه كرامة عظيمة بمكة ولمن سكنها وكان القتال شديدا بين قبائل العرب وتثور الحروب بينهم لاتفه الاسباب وهم قريش ومن معهم في مكة امنون مطمئنين لا حروب ولا قتال الا اذا خرجوا - 00:33:23
الذي حرمها حرمها الله جل وعلا بنص القرآن وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والارض - 00:34:02

فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعبد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها. يعني من اخذها لاجل ان يعرفها لاصحابها ولا يختلى خلاه. والحديث طويل - 00:34:26

وارد في خطبته صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو واقف بباب الكعبة صلوات الله وسلامه عليه واحلها الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار - 00:34:53

ثم عادت حرمتها كحرمتها بالامس كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح فاذا كان الصيد لا ينفر والشوك لا يعبد لا يقطع فما بالك الادمي بالمسلم فمن افزعه - 00:35:15

اوضاع يقع او ضرة او سرق ما له او اشاع اليه من اي نوع من انواع الاساءة الويل له وكما قال الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:35:41

ومع الاسف الشديد ان هذا البلد المطهر معظم في الجاهلية ومحترم اهله في الجاهلية وفي الاسلام كذلك في الصدر الاول والقرون المفضلة وفي الازمنة الاخيرة تمتد ايدي بعض المسلمين للاذى - 00:36:03

والنيل من اهله واذيتهم او سرقة الحاج او المعتمر او المقيم المجاور وهذا ظلم شديد وشنيع وصابر عن جهل وعن متساهل بعقوبة الله جل وعلا والله جل وعلا يقول ومن يرد ارادة مجرد ارادة قبل ان يفعل - 00:36:33

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ما ظنك بحرمة المسلم اعز على الله ام الطير ام الشوك ام الخلا الحشيش فليحذر الذين يضايقون المسلمين ويؤذونهم في انفسهم وفي اموالهم وفي امتعتهم - 00:37:08

ليحذروا العقاب الشديد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي الذي حرمها انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين - 00:37:43

وفي قوله جل وعلا البلدة المراد مكة هذا تعظيم لها لانها هي البلدة دون غيرها من البلدان الذي حرمها وجعل لها حرمة وجعل للطير والصيد فيها حرمة من تحريمها ومكانتها عند الله جل وعلا - 00:38:04

وله كل شيء تعميم بعد تخصيص رب هذه البلدة وله كل شيء اي ليس رب مكة فقط او مالك لمكة فقط وانما هو له كل شيء لكن اضاف مكة اليه اضافة تشريف لها وله كل شيء فهو خالق كل شيء - 00:38:44

شيء ومليكه وهو المتصرف في الكون جل وعلا وامرت ان اكون من المسلمين. اي انا مأمور بان بان اكون واحدا من المسلمين مسلم هو المستسلم لله بالتوحيد. المنقاد له بالطاعة. المبتعد عن الشرك - 00:39:15

فلا يكون المسلم مشركا فمن اشرك سلب منه اسم الاسلام. الاسلام هو الاستسلام الله بالتوحيد من توجه الى غير الله بطلب نفع او كشف ضر فليس بمسلم بل هو كافر - 00:39:41

وان صلى وصام وحج واعتمر لانه لم يستسلم لله بالتوحيد والاسلام هو دين الرسل من اولهم الى اخرهم الى ان ختمهم الله جل وعلا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامرت ان اكون من المسلمين - 00:40:12

وان اتلو القرآن وهو مأمور صلى الله عليه وسلم بان يتلو القرآن تلاوة دعوة وايضاح للمحجة وتلاوة عبادة وتلاوة القرآن عبادة لله جل وعلا من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة - 00:40:45

والحسنة بعشر امثالها يقول صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف اجعل لسانك دائما يلهج بقراءة القرآن حافظ للقرآن الحمد لله - 00:41:20

وتحفظ اقرأ ما تحفظه اسهل سورة واوجب سورة للقراءة هي افضل سورة في القرآن وما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها. الحمد لله رب العالمين اكثر من قراءتها كررها باستمرار - 00:41:48

وان اتلو القرآن تلاوة دعوة وترغيب بالخير وحثني عليه فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه من اهتدى وفق للاخذ الاسلام وتعاليمه واجتهد في الاعمال الصالحة فعمله هذا ليس لغيره بل عمله لنفسه - 00:42:12

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه يعمل لصالحه يعمل له رصيد يجده احوج ما يكون اليه في

الدار الاخرة بعض الاخوة يقول انه يحب ان يعمل بعض الاعمال الصالحة - 00:42:51
النافلة ومتمكن من ذلك لكن يخشى الا يستمر فيعثم ونقول له اجتهد في الاعمال الصالحة اجتهد فيما استطعت هو رصيد لك عند ربك وان استطعت الاستمرار فبها ونعمة بالنوافل ان استطعت الاكثار والاستمرار في الاكثار من النوافل فحسن - 00:43:22
وان لم تستطع فلا ضير عليك ولا حرج اعمل في وقت يمكنك العمل ولا بأس ان تترك النوافل اذا انشغلت عنها فاذا تركتها لعذر كمرض وسفر ونحوهما تكتب لك باذن الله اعمالك الصالحة - 00:43:52
وان تركتها كسلا فلا يظير الاعمال السابقة التي عملتها لان الواجب الاستمرار في الفرائض ولا يجوز الاخلال بها واما النوافل فاذا عملت العمل حفظ لك باذن الله واذا تركته فلا يضرك - 00:44:20
لا تعاقب لانك تركت هؤلاء يسقط عملك السابق لانك تركته لا الاعمال الصالحة نوافل العبادة كلما عملت من عمل فهو رصيد لك محفوظ عند ربك جل وعلا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه - 00:44:48
ومن ظل انحرف عن الصراط المستقيم وترك الايمان بالله وكفر بالرسل فقل انما انا من المنذرين اذا ترك ولم يستجب عليك منه يا محمد ولا يضيرك بل اهماله وتضييعه هذا لنفسه - 00:45:13
وقل يا محمد انا منذر مبلغ مخوف ابشر فقط والعمل الذي تعمله لك والضلال الذي تأتي به عليك وانا في اسوة الوحيد وانما انا منذر من المنذرين الله جل وعلا يقول - 00:45:48
انت يا محمد اذا تلوت القرآن وبلغت فمن استجاب وذلك بتوفيق الله جل وعلا وعمله لنفسه ومن عصى فقد قامت عليه الحجة وانت قد بلغت ما ارسلت به وسبقك غيرك - 00:46:19
من الرسل منذرين لاممهم وهذه سنة الله في خلقه من الامم من يستجيب لنداء الله جل وعلا فيؤمن ويسعد في الدنيا والاخرة ومن الامم من لا يستجيب وذلك بعد ما قامت عليه الحجة - 00:46:43
ووضحت له المحجة فاعرض وتنكب عن الصراط المستقيم فخسر الدنيا والاخرة والعياذ بالله وقل الحمدلله سيريكم اياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون امر من الله جل وعلا لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:47:10
ويتبعه امته في ذلك في ان يحمدوا الله جل وعلا دائما وابدا ويحمدوه على ان اراهم الايات الواضحة والبراهين الساطعة على صدق الرسل واراهم المحجة وكما قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:47:42
اراهم السبيل وبين لهم الدليل وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها الله جل وعلا اقام الحجة على الخلق واظهر الادلة فهي بينة واضحة فمن كان قصده الحق اتبع واهتدى ومن كان معاندا فلا يلوم الا نفسه - 00:48:10
فهو لا يظير الله جل وعلا شيئا وانما يظير نفسه كما قال الله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق حتى يتبين لهم انه الحق - 00:48:41
حتى يظهر وقد ظهر وبان والحمد لله وما ربك بغافل عما تعملون. بل هو شهيد على اعمالكم وهذه فيها قراءتان وما ربك بغافل عما تعملون؟ وما ربك بغافل عما يعملون بالياء والتاء - 00:49:02
واذا قرأت بالتاء ففيها وعد ووعيد واذا قرأت بالياء فهي وعيد للكافرين وما ربك بغافل عما تعملون ايها الخلق المؤمن يعمل ويجتهد ويعمل في الاعمال الصالحة لان الله جل وعلا مطلع عليه وليبشر - 00:49:31
ودرجة الاحسان التي اعلى الصفات التي يمكن ان يتصفوا بها المؤمن ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك جل وعلا وما ربك بغافل عما تعملون. لا تخفى عليه خافية من اعمالكم - 00:49:57
وما ربك بغافل عما يعملون اي الكفار. هؤلاء الذين ضلوا وفيها وعيد لان الله جل وعلا مطلع على اعمالهم. وسيجازيهم عليها وفي الحديث ايها الناس اعملوا فلن يضيع على الله شيء - 00:50:24
وقد ذكر الله جل وعلا الذرة والخردلة فاذا كان وزن ذلك لا يضيع فلن يضيع عند الله شيء وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله لو كان الله مغفلا شيئا لاغفل ما تخفي الرياح من اثر قدمي - 00:50:50

ابن ادم كما قال الله جل وعلا ونكتب اثارهم وقد ذكر عن الامام احمد رحمه الله انه كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين وهل هي له او لغيره الله اعلم اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب - 00:51:18

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب لا يخفى على الله شيء جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:50